

Distr.: General  
10 November 2011  
Arabic  
Original: English



## التقرير الأول للأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا

### أولا - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير استجابة للطلب الوارد في الرسالة الموجهة من رئيس مجلس الأمن إلى بتاريخ ٣٠ آب/أغسطس ٢٠١٠ (S/2010/457)، والتي يرحب فيها المجلس باعترامي إنشاء مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، ويطلب الاطلاع بانتظام على أنشطة المكتب بعد إنشائه، بما في ذلك تلقي تقرير أولي بعد مرور ستة أشهر على دخول المكتب طور التشغيل الكامل. ويقدم هذا التقرير لمحة عامة عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا عقب افتتاحه الرسمي في آذار/مارس ٢٠١١ وتولي ممثلي الخاص لوسط أفريقيا ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، السيد أبو موسى، منصبه في حزيران/يونيه ٢٠١١. ويستند التقرير إلى جلسة الإحاطة غير الرسمية التي قدمها رئيس المكتب إلى مجلس الأمن وتحاوره مع المجلس في ١٨ آب/أغسطس ٢٠١١.

٢ - وخلال العقدين المنصرمين، عززت الأمم المتحدة تعاونها الوثيق مع الترتيبات الإقليمية ودون الإقليمية في أفريقيا بشأن إدارة الأزمات الكبرى في القارة من خلال الدبلوماسية الوقائية والمساعدية ونشر بعثات السلام وتقديم المساعدة لبناء السلام. واستجابة لطلب مجلس الأمن الوارد في بيانه الرئاسي (S/PRST/2002/31) المؤرخ ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢ بشأن تعزيز التعاون بين منظومة الأمم المتحدة ومنطقة وسط أفريقيا في ميدان صون السلام والأمن، أرسل الأمين العام بعثة تقييم متعددة التخصصات تابعة للأمم المتحدة إلى وسط أفريقيا عام ٢٠٠٣ لاستعراض الاحتياجات ذات الأولوية والتحديات التي تواجهها المنطقة دون الإقليمية، وتحديد الاستراتيجيات الملائمة للتصدي لها. ودعت البلدان التي قامت البعثة بزيارتها إلى وجود سياسي للأمم المتحدة في المنطقة دون



الإقليمية، من خلال إنشاء مكتب إقليمي في وسط أفريقيا، تيسيراً لتنفيذ نهج شامل ومتكامل إزاء المسائل المتعلقة بالسلام والأمن والتنمية في المنطقة دون الإقليمية. وأعيد تأكيد ذلك في عدد من الرسائل اللاحقة الموجهة من الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا إلى الأمين العام. وخلصت البعثة في استنتاجاتها إلى أنه يتعين اتباع نهج دون إقليمي كلي ومتكامل، نظراً للتزاع الدائر في المنطقة دون الإقليمية، من أجل مواجهة التحديات الشاملة والعبارة للحدود، وتعزيز الجهود التي تبذلها الجهات الفاعلة المحلية لمنع نشوب النزاعات ولبناء السلام (S/2003/1077).

٣ - وقد اقترحتُ في تقريرتي عن تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٦٢٥ (٢٠٠٥) المتعلق بمنع نشوب النزاعات ولا سيما في أفريقيا (S/2008/18)، توفير أدوات إقليمية إضافية من أجل منع نشوب النزاعات وإتاحة المزيد من الفرص لدعم الحلول الإقليمية، بالاستناد إلى خبرة مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومكتب ممثلي الخاص سابقاً لشؤون منطقة البحيرات الكبرى. والغرض من هذه الأدوات الإقليمية تعزيز النهج الإقليمي للأمم المتحدة وترشيده في ميدان الدبلوماسية الوقائية وحل النزاعات وبناء السلام في تلك المناطق دون الإقليمية، وتوطيد التآزر بين بعثات الأمم المتحدة ومكاتبها في المنطقة.

٤ - وفي رسالتي الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن المؤرخة ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩ (S/2009/697)، أبلغتُ أعضاء المجلس باعتزامي إنشاء مكتب إقليمي للأمم المتحدة في وسط أفريقيا في ليرفيل. وتوخيت أن يكلف هذا المكتب، في جملة أمور، بولاية عامة لتعزيز مساهمة الأمم المتحدة في تحقيق السلام والأمن في المنطقة الأوسع نطاقاً، وسوف يؤدي تحديداً المهام التالية:

- (أ) توفير مركز تنسيق على الصعيدين العملياتي والتحليلي لإشراك الأمم المتحدة، وإدارة الشؤون السياسية تحديداً، في المساهمة بإحلال السلام وبسط الأمن؛
- (ب) المساعدة على بناء القدرة المؤسسية في البلدان والمنطقة دون الإقليمية من أجل اتباع نهج دون إقليمي متنسق إزاء السلام والأمن؛
- (ج) دعم الجهود الإقليمية لمعالجة المسائل ذات الأهمية الشاملة.

٥ - وأحاط أعضاء المجلس علماً، في الرسالة الموجهة من رئيس مجلس الأمن إليّ بتاريخ ٣٠ آب/أغسطس ٢٠١٠ (S/2010/457)، باقتراحي إنشاء المكتب لفترة أولية مدتها سنتان، على أن تُستعرض ولايته بعد مرور ١٨ شهراً. وفيما بعد، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، قادت إدارة الشؤون السياسية بعثة تخطيط مشتركة بين مختلف الإدارات إلى ليرفيل،

وهو الموقع المختار للمكتب، من أجل تقييم الاحتياجات التقنية والموضوعية لبدء نشاط المكتب والتخطيط لها.

٦ - وأنشئ المكتب في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١١، وافتتحه رسمياً في ٢ آذار/مارس ٢٠١١ وكيل الأمين العام للشؤون السياسية، ب. لين باسكو، بالنيابة عن. وحضر حفل الافتتاح في ليرفيل كل من رئيس غابون، علي بونغو أونديمبا، وكبار ممثلي الدول الأعضاء الأخرى في الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا. ويغطي مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا البلدان العشرة في منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية التي تشكل الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، وهي أنغولا، وبوروندي، وتشاد، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وسان تومي وبرينسيبي، وغابون، وغينيا الاستوائية، والكاميرون، والكونغو. وعقب إجراء مشاورات، في ١١ آذار/مارس ٢٠١١، قمتُ بتعيين السيد أبو موسى (تشاد)، النائب الرئيسي السابق لممثلي الخاص في كوت ديفوار، ممثلاً خاصاً لي في منطقة وسط أفريقيا ورئيساً لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا.

٧ - وفي غضون ذلك، وعقب إجراء مشاورات بشأن أفضل السبل الكفيلة بتعزيز أوجه التآزر في وسط أفريقيا، اتفقت إدارة الشؤون السياسية ومكتب شؤون نزع السلاح على نقل مهام الأمانة للجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، من مكتب شؤون نزع السلاح إلى إدارة الشؤون السياسية. وبموجب هذا الترتيب الجديد، يضطلع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا بمهام الأمانة للجنة الاستشارية الدائمة، ويقدم التقارير إلى المقر عن طريق إدارة الشؤون السياسية. وبناءً عليه، باشر مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا التحضيرات لعقد الاجتماع الوزاري الثالث والثلاثين للجنة في الفترة الممتدة من ٥ إلى ٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ في بانغي. وسيجري هذا الاجتماع استعراضاً جغرافياً سياسياً للتطورات الأمنية في المنطقة دون الإقليمية، بما في ذلك الجهود الرامية إلى الحد من انتشار الأسلحة غير المشروعة في المنطقة.

٨ - ومكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا مكلف أيضاً بالعمل عن كثب مع البعثات السياسية وبعثات حفظ السلام الأخرى التابعة للأمم المتحدة وأفرقة الأمم المتحدة القطرية في البلدان المتضررة من جيش الرب للمقاومة. وفي البيان الصحفي الصادر عن رئيس مجلس الأمن بتاريخ ٢١ تموز/يوليه ٢٠١١، طُلب إلى مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، بالتنسيق مع مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، العمل مع الاتحاد

الأفريقي وتيسير التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بشأن المسائل المتصلة بمكافحة الخطر الذي يشكله جيش الرب للمقاومة.

## ثانياً - أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا

٩ - دخل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا طور التشغيل الكامل وهو يعمل على تنفيذ ولايته. وباشر المكتب أنشطته بإجراء مشاورات واسعة مع حكومات دول وسط أفريقيا، ومع الهيئات الحكومية الدولية الرئيسية في المنطقة دون الإقليمية، لتقييم التحديات الأمنية السياسية والمؤسسية الرئيسية التي تواجهها المنطقة دون الإقليمية، وتوقعات قادتها بالنسبة إلى الاحتياجات اللازمة لمواجهة هذه التحديات. وأجرى المكتب أيضاً مشاورات مع الأشكال الأخرى لوجود الأمم المتحدة في المنطقة دون الإقليمية بشأن أفضل السبل لتنسيق الجهود دعماً للمبادرات المتعلقة بمنع نشوب النزاعات وبناء السلام في منطقة وسط أفريقيا.

## ألف - المشاورات مع الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا ومع المنظمات الحكومية الدولية دون الإقليمية

١٠ - في الفترة الممتدة بين تموز/يوليه وتشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، قام ممثلي الخاص بزيارة تسع من أصل الدول الأعضاء العشر في الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا من أجل إجراء مناقشات بشأن الأولويات دون الإقليمية في مجالي السلام والأمن والسبل التي تتيح للأمم المتحدة معالجة المشاكل المحددة. وقام أيضاً بزيارة مفوضية الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا، إثيوبيا، والجماعة الاقتصادية والنقدية لدول وسط أفريقيا في بانغي، للتعريف بالمكتب الجديد والبحث في مجالات التعاون. وبدأت هذه المشاورات باجتماعه الأولي مع علي بونغو أونديمبا، رئيس غابون، البلد المضيف للمكتب. وقد كان عدم توفر أصول النقل الجوي عقبة كبرى في وجه تنظيم هذه الزيارات. واستندت المشاورات أيضاً إلى المباحثات غير الرسمية التي أجراها ممثلي الخاص مع أعضاء السلك الدبلوماسي في ليرفيل، وإلى الاتصالات الأولية التي أجراها مع وزراء خارجية الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، ومع رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي على هامش الدورة السابعة عشرة لجمعية رؤساء الدول والحكومات للاتحاد الأفريقي، المعقودة في مالابو، غينيا الاستوائية، من ٢٩ حزيران/يونيه إلى ١ تموز/يوليه ٢٠١١.

١١ - وشدد قادة المنطقة دون الإقليمية، أثناء المناقشات التي أجروها مع ممثلي الخاص، على الحاجة إلى إحلال السلام وبسط الأمن كشرط مسبق للتنمية وللتعاون الإقليمي، بما في ذلك من أجل حرية تنقل الأفراد والبضائع. وفيما سلط القادة الضوء على ما يبذلونه من جهود وطنية ودون إقليمية لتعزيز السلام ومنع نشوب النزاعات، دعوا إلى المزيد من الدعم الدولي لمواجهة التهديدات الجديدة والمتكررة على حد سواء، بما فيها أعمال القرصنة، وحركة الأسلحة والمقاتلين عبر الحدود، والاتجار بالمخدرات، والجريمة المنظمة، والبطالة بين الشباب، والعنف الجنساني، والاستغلال غير المشروع للموارد الطبيعية. وأعربوا أيضاً عن الحاجة إلى المساعدة على بناء القدرات لوضع آليات وطنية ودون إقليمية في مجال الإنذار المبكر ومنع نشوب النزاعات.

١٢ - وفي ما يتعلق بخطر أعمال القرصنة في خليج غينيا، وهي منطقة تشمل منطقتي غرب ووسط أفريقيا دون الإقليميتين، أُبلغ ممثلي الخاص بأن الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا باشرت باتخاذ تدابير محددة على الصعيدين الوطني ودون الإقليمي من أجل التصدي لهذا الخطر المتزايد. وتلك الغاية، اعتمدت هذه الدول عام ٢٠٠٩ في كينشاسا إطار حماية خليج غينيا، وبروتوكولاً منشأً للمركز الإقليمي لتنسيق الأمن البحري في وسط أفريقيا، الذي سيكون مقره في جمهورية الكونغو. وذكر أيضاً أن منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية قسمت إلى مناطق فرعية بغرض تيسير التصدي لخطر أعمال القرصنة. وتوصلت الدول الأعضاء في المنطقة دال (سان تومي وبرينسيبي، وغابون، وغينيا، والكاميرون)، حيث أُبلغ عن أعمال قرصنة وأعمال إرهابية كبيرة، إلى اتفاق تقني بشأن طرائق إجراء العمليات والمراقبة الأمنية البحرية. وأكدت الأمانة العامة للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا أن هناك دوريات تجوب المنطقة دال بصورة منتظمة نظراً إلى تكرار أعمال القرصنة في المنطقة. وفيما يتعلق بمسألة الأمن البحري، أبلغت الجماعة الاقتصادية المكتب اعتمارها إنشاء مركز دون إقليمي لرصد حالة الأمن البحري في عام ٢٠١٢. وفي الوقت نفسه، أوضحت الجماعة الاقتصادية أن سان تومي وبرينسيبي، وغابون، وغينيا الاستوائية، والكاميرون شرعت بالفعل في وضع خطة تشغيلية مشتركة للأمن البحري تعرف باسم سيكمار ٢. ورحبت الجماعة باعترالي الذي عرضته على مجلس الأمن في بيانين أدليت بهما في ٣٠ آب/أغسطس و ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، بشأن إيفاد بعثة للتقييم تابعة للأمم المتحدة للوقوف على أبعاد تهديد القرصنة في خليج غينيا. ولاحظ المكتب أنه نظراً لأن خليج غينيا يمتد من غرب أفريقيا إلى وسطها، فسيتعين عليه التعاون بصورة وثيقة مع مكتب الأمم المتحدة في غرب أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، وغيرهما، لمكافحة القرصنة في المنطقة.

١٣ - وسُلط الضوء أيضاً على الخطر الذي يشكله جيش الرب للمقاومة على عدد من البلدان في منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية أثناء المشاورات التي أجراها ممثلي الخاص مع القادة الإقليميين. وقد تناولت هذه المسألة المحددة بمزيد من التفصيل في تقرير مستقل إلى مجلس الأمن صدر في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١ (S/2011/693).

١٤ - وأعرب العديد من القادة لممثلي الخاص عن قلقهم من أن تؤثر الأزمة الليبية سلباً على السلام والأمن في المنطقة دون الإقليمية. وتخوفوا بشكل خاص من احتمال تسبب الحركة غير المشروعة للأسلحة والمقاتلين من ليبيا إلى بعض دول وسط أفريقيا، ولا سيما تلك التي لديها حدود مشتركة مع ليبيا، بتأجيج التوترات. ورأى بعض القادة، مع أن خطر الإرهاب ليس مدعاة قلق رئيسي للمنطقة دون الإقليمية ككل، بأن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي قد يتعزز عن طريق الحصول على المزيد من الأسلحة واستقطاب المزيد من المناصرين نتيجة للتزاع الليبي الذي قد يتيح لهذه الجماعة الإرهابية نشر أنشطتها في منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية عموماً.

١٥ - وأشار أيضاً إلى أن الأزمة الليبية ولدت أيضاً آثاراً اجتماعية واقتصادية مثيرة للقلق في وسط أفريقيا، لا سيما الآثار الناجمة عن عودة عشرات الآلاف من العمال المهاجرين. وبخلاف فقدان التحويلات، فإن الوصول غير المتوقع لآلاف العائدين يمكن أن يصبح عاملاً لزعزعة الاستقرار في كثير من بلدان وسط أفريقيا التي تفتقر إلى القدرة والموارد اللازمة للتصدي لما يفرضه هذا الانتقال الكبير للأشخاص من تحديات فورية في مجال المساعدة الإنسانية وأخرى أطول أجلا في مجال إعادة الاندماج. ففي هذه المنطقة التي تستضيف بالفعل أعداداً كبيرة من اللاجئين والمشردين داخليا، يمكن أن يؤدي وصول العائدين من ليبيا مؤخراً إلى زيادة الأعباء على المجتمعات المضيفة ومضاعفة مخاطر حدوث توترات محتملة في أوساط المشردين.

١٦ - وقد أقام مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا علاقات عمل قوية مع الأمانة العامة للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، التي تتخذ أيضاً من ليرفيل مقراً لها. وفي هذا الصدد، بدأ المكتبان عقد اجتماعات منتظمة لمناقشة المسائل الفنية والمؤسسية ذات الاهتمامات والشواغل المشتركة. وبخلاف الاجتماعات التي تعقد بين ممثلي الخاص والأمين العام للجماعة الاقتصادية، يجري أيضاً عقد اجتماعات مكتبية يشارك فيها خبراء من مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا والأمانة العامة للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا لدراسة مسائل محددة. وقد سلطت الجماعة الاقتصادية الضوء، في مناقشاتها الأخيرة، على نفس الأولويات التي أشارت إليها الدول الأعضاء عندما التقت مع ممثلي الخاص أثناء الزيارات التي قام بها إلى

عواصمها. وإضافة إلى ذلك، ناقش المكتبان بنية السلام والأمن القائمة وفي وسط أفريقيا، بما في ذلك مجلس السلام والأمن في وسط أفريقيا، وآلية الإنذار المبكر لوسط أفريقيا، والقوة المتعددة الجنسيات لوسط أفريقيا. والتمست الجماعة الاقتصادية التعاون المؤسسي مع الأمم المتحدة لتعزيز قدرات تلك الآليات الإقليمية. كما أعربت الجماعة الاقتصادية للمكتب عن مخاوفها إزاء تزايد أحداث العنف المرتبطة بالانتخابات في هذه المنطقة دون الإقليمية، وطلبت زيادة التعاون مع الأمم المتحدة لمعالجة هذا الاتجاه المثير للقلق.

## باء - المشاورات والتنسيق مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى المتواجدة في وسط أفريقيا

١٧ - قبل أن يتولى ممثلي الخاص مهامه في ليرفيل في حزيران/يونيه ٢٠١١، قام بزيارة إلى داكار للتشاور مع ممثلي الخاص لغرب أفريقيا لتبادل وجهات النظر وتقصي مجالات التعاون الممكن بين المكتبين بشأن المسائل الشاملة، لا سيما بشأن التهديد الذي تمثله القرصنة في خليج غينيا.

١٨ - واضطلع ممثلي الخاص في فترة لاحقة بمشاورات واسعة مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى المتواجدة في منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية بغية تحديد أفضل السبل أمام كيانات الأمم المتحدة للتعاون الوثيق فيما بينها للاستجابة بفعالية للتحديات التي عينتها دول وسط أفريقيا والمنظمات الحكومية الدولية دون الإقليمية. وتحقيقاً لتلك الغاية، اجتمع ممثلي الخاص مع أفرقة الأمم المتحدة القطرية في الدول التسع الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا التي قام بزيارتها. وإضافة إلى ذلك، قام ممثلي الخاص في يومي ١٠ و ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ بتنظيم اجتماع في مقر المكتب مع رؤساء أفرقة الأمم المتحدة القطرية وبعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة في وسط أفريقيا. وكان من بين المشاركين ممثلي الخاص في جمهورية الكونغو الديمقراطية ونائب ممثلي الخاص في بوروندي. وحضر الاجتماع أيضاً رئيس مركز الأمم المتحدة دون الإقليمي لحقوق الإنسان والديمقراطية في وسط أفريقيا، الكائن في ياوندي. وحضر الاجتماع أيضاً ممثلون عن المكتب دون الإقليمي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة في وسط أفريقيا، الكائن في كيغالي؛ والمكتب دون الإقليمي للجنة الاقتصادية لأفريقيا في وسط أفريقيا، الكائن في ياوندي؛ ومركز الأمم المتحدة الإقليمي للسلام ونزع السلاح في أفريقيا، الكائن في لومي.

١٩ - وخلال الاجتماع، ناقش المشاركون سبل تعزيز دور المنظمة في مواجهة التحديات دون الإقليمية بطريقة تضمن التكامل والتآزر داخل منظومة الأمم المتحدة المتواجدة في وسط أفريقيا. وسلط الضوء على دور المكتب باعتباره مركز تنسيق لتيسير استجابة منسقة من الأمم المتحدة للتهديد الذي يمثله جيش الرب للمقاومة. واتفق المشاركون في الاجتماع أيضاً

على وضع نهج منسق تحت رعاية المكتب لتعزيز فعالية الدعم المقدم من الأمم المتحدة لجهود الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا وغيرها من الشركاء الإقليميين ودون الإقليميين في مجالات الإنذار المبكر ومنع نشوب النزاعات وبناء السلام في وسط أفريقيا. وفي هذا الصدد، طُلب إلى المكتب أن يتولى رسم خرائط آليات الإنذار المبكر في المنطقة دون الإقليمية، وتيسير التوعية وتعميق الفهم بشأن السبل التي يمكن أن تتبناها الأمم المتحدة لتحسين مساندتها للمبادرات المتخذة في هذا المجال.

٢٠ - إضافة لذلك، وخلال المشاورات المختلفة، ناقش ممثلو كيانات الأمم المتحدة المختلفة المتواجدة في وسط أفريقيا أو التي تغطي هذه المنطقة دون الإقليمية المسائل المتعلقة بتوزيع المسؤولية فيما بينها وتحسين التنسيق من أجل تمكين الأمم المتحدة من مواجهة التحديات الإقليمية بفعالية أكبر.

## جيم - المرأة والسلام والأمن

٢١ - عقب اتصالات مبدئية مع الممثلة الإقليمية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة في وسط أفريقيا، الكاتبة في بوجومبورا والتي سلطت الضوء على التحديات الخاصة التي تواجهها المرأة في مجال السلام والأمن، سواء كضحايا للنزاعات أو كأطراف فاعلة لإحلال السلام، يعتزم مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا إيلاء اهتمام وتركيز متزايدين لهذه المسألة، وذلك بالعمل على تحسين الفهم وزيادة التوعية بشأن مختلف جوانب هذه المشكلة، وتيسير وضع وتنفيذ استراتيجيات لزيادة قدرة الأمم المتحدة ودول المنطقة على الاستجابة. وعلى وجه التحديد، بدأ المكتب العمل مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة على تحسين وضع المرأة في هذه المنطقة دون الإقليمية، وعلى التنفيذ الفعال لمختلف قرارات مجلس الأمن المتعلقة بحالة المرأة في سياق السلام والأمن.

## دال - التحديات الاجتماعية والاقتصادية

٢٢ - بدأ مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا مشاوراته مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية في وسط أفريقيا بشأن تأثير التحديات الاقتصادية التي تواجه السلام والأمن في المنطقة. فعلى الرغم مما حبيت به منطقة وسط أفريقيا من ثروات كبيرة من الموارد الطبيعية، فإنها لا تزال متخلفة النمو بدرجة كبيرة جدا، ويظل هناك قصور شديد في استغلال إمكاناتها. ونتيجة لذلك، تواجه المنطقة مستويات مرتفعة من البطالة، لا سيما بين الشباب، الذين يشكلون الفئة الكبرى من سكان هذه المنطقة دون الإقليمية. وتشعر الحكومات في هذه المنطقة دون الإقليمية بقلق متزايد إزاء

ارتفاع مخاطر لجوء الشباب العاطل عن العمل إلى أنشطة غير مشروعة ومزعزعة للاستقرار. وسوف يقوم المكتب بزيادة علاقات العمل مع الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والمؤسسات الحكومية الدولية، وغيرها من كيانات منظومة الأمم المتحدة، وذلك لتقضي سبل تعزيز الاستجابات الموجهة الرامية إلى الحد من التأثير السلبي الذي يمكن أن تحدثه هذه الضغوط الاقتصادية على السلام والأمن.

٢٣ - وسيقوم مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا أيضا، في إطار تركيزه على تأثير التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه السلام والأمن، ومن خلال التعاون الوثيق مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى، بما في ذلك منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وصندوق الأمم المتحدة للسكان، بإيلاء اهتمام أكبر للجوانب الصحية في هذه المنطقة دون الإقليمية التي تقصر معظم بلدانها عن تحقيق أهدافها الإنمائية للألفية في القطاع الصحي، مع بلوغ معدلات وفيات الرضع حسب التقديرات ١٦,٧ حالة وفاة لكل ١٠٠٠ شخص، مقابل ١٢,٥ حالة وفاة على مستوى القارة. وسيسهل التقدم المحرز في هذه المجالات في تحقيق الأهداف العامة لتحقيق الاستقرار في هذه المنطقة دون الإقليمية.

٢٤ - ويمثل تغير المناخ والتدهور البيئي أيضا تهديدين خطيرين للاستقرار في كثير من دول وسط أفريقيا. ومع استمرار تدهور الوضع في منطقة حوض بحيرة تشاد التي تواجه التصحر وتدهور الأراضي وانخفاض مستويات المياه، يمكن أن يؤدي نزوح أعداد كبيرة من الأشخاص من ست بلدان على الأقل، يعتمدون على موارد البحيرة، إلى تصعيد التوترات الطائفية بصورة خطيرة. ولذلك فمن المهم تقضي سبل مساندة الجهود الإقليمية لمواجهة التأثير المتزايد لتغير المناخ على السلام والأمن والتنمية الاجتماعية والاقتصادية في وسط أفريقيا. وفي المناقشات التي أجراها ممثلي الخاص مع القادة الإقليميين خلال الزيارات التي قام بها مؤخرا لعواصم الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، طُرحت مسألة ضرورة إيلاء اهتمام أكبر للمسائل البيئية، مع إشارة عدد كبير من القادة إلى الوضع الخاص لمنطقة وسط أفريقيا باعتبارها منطقة تضم نظاما إيكولوجيا من أكبر وأعنى النظم الإيكولوجية في العالم، وهو حوض نهر الكونغو. وسلط الضوء على منع الاستغلال غير المشروع للموارد الطبيعية الموجودة في حوض نهر الكونغو لضمان استدامة النظام الإيكولوجي وتفادي حدوث توترات طائفية وأعمال عنف مرتبطة بالتنافس على موارد هذا الحوض.

### ثالثا - ملاحظات وتوصيات

٢٥ - بدأ مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا العمل بغية تنفيذ الولاية التي عهد إليه بها مجلس الأمن بالتعاون مع الدول الأعضاء في وسط أفريقيا. وأود أن أكرر تقديري

الحكومة غابون وشعبها لما قدموه من حفاوة وكرم ضيافة ومساعدة مادية، أسهمت بصورة كبيرة في تيسير إنشاء المكتب وعمله بسلاسة. وأرحب أيضا بالتعاون المقدم لممثلي الخاص من دول وسط أفريقيا الأخرى ومن المنظمات الحكومية الدولية في المنطقة ومن مجلس الأمن. ويمثل استمرار التعاون بين المكتب وأصحاب المصلحة في المنطقة أهمية حيوية لنجاح تشغيل المكتب.

٢٦ - ويساورني القلق لأن نقص أصول النقل الجوي المخصصة للمكتب، في منطقة يكاد ينعدم فيها النقل الجوي التجاري، يمثل عقبة كبيرة مضيعة للوقت أمام عمل ممثلي الخاص. وفي حين أنه لا يدخر أي جهد للاستفادة من أصول النقل الجوي من عمليات حفظ السلام في هذه المنطقة دون الإقليمية، فإن أولويات البعثات، التي كثيرا ما تتعارض فيما بينها، ومحدودية خيارات الطيران بين البلدان في هذه المنطقة دون الإقليمية، تجعل مسألة النقل الجوي بالغة الصعوبة في المنطقة.

٢٧ - وخلال الشهور القليلة الماضية، منذ افتتاح المكتب، تمكنا من حصر التحديات والفرص الهائلة السانحة أمام المكتب لتقديم مساهمات مهمة لتحقيق مستقبل يسوده قدر أكبر من السلام والازدهار لبلدان وسط أفريقيا وشعوبها. وفي الوقت نفسه، سيحتاج المكتب إلى استمرار الدعم المالي والسياسي المقدم من المجتمع الدولي لتحقيق إمكاناته. وبالنظر إلى القيود الراهنة في الميزانية، في سياق الأزمة المالية العالمية، أدعو إلى زيادة التبرعات لدعم برنامج الأنشطة المهم الذي بدأه المكتب. فالسلام والأمن في وسط أفريقيا ضرورة وليس خيارا.

٢٨ - وتستحق الجهود الابتكارية التي يبذلها المكتب، بالتعاون مع بلدان المناطق دون الإقليمية وكيانات الأمم المتحدة الأخرى، الدعم، وذلك لمنع نشوب نزاعات جديدة، ولحل النزاعات القائمة بالوسائل السلمية، ولتعزيز الحوكمة القائمة على الديمقراطية والمساءلة. وثمة أهمية حاسمة لجهود المكتب، وجهود ممثلي الخاص، للتواصل مع جميع شرائح المجتمع، لا سيما النساء والشباب، الذين لم يتسن بعد الاستفادة من إمكاناتهم الكاملة في مختلف أنحاء هذه المنطقة دون الإقليمية، ويتعين دعم هذه الجهود.

٢٩ - وستستمر الجهود المشتركة التي يبذلها مكتب الأمم المتحدة في غرب أفريقيا ومكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا لمواجهة التحديات الأمنية العاجلة، من قبيل القرصنة في خليج غينيا والتدفقات غير المشروعة للأسلحة والمقاتلين، التي تشمل المنطقتين دون الإقليميتين ومن شأنها زعزعة الاستقرار في كلتا المنطقتين. وخلال هذه الفترة، يتعاون المكتبان أيضا على تعزيز استجابة متكاملة من الأمم المتحدة للآثار السلبية الناجمة عن النزاع الليبي في غرب ووسط أفريقيا. وللتعاون الوثيق مع عمليات الأمم المتحدة الأخرى لإحلال

السلام في وسط أفريقيا أيضا أهمية كبيرة بالنسبة لأمر شتى منها التصدي لسألة جيش الرب للمقاومة.

٣٠ - وأود أن اختتم هذا التقرير بالإعراب عن امتناني لمختلف كيانات منظومة الأمم المتحدة المتواجدة في وسط أفريقيا، ولرؤساء بعثات السلام ورؤساء المكاتب الإقليمية والأفرقة القطرية والكيانات الأخرى التابعة للأمم المتحدة لجهودهم المخلصة وتعاونهم مع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا. وأود كذلك أن أتقدم بالشكر لمثلي الخاص، السيد أبو موسى، ولموظفي مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا للطريقة النشطة والمهنية التي استهلوا بها عمليات المكتب للمساهمة في إحلال قدر أكبر من السلام والأمن في وسط أفريقيا.